

التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم

7341/1/8) عبد الرحمن بن ناصر البراك(21

عبد الرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال ابن القيم رحمة الله فصل في بيان ان التأويل شر من التعطيل. آ - 00:00:01

في بيان في بيان ان التأويل شر من التعطيل التأويل هو التحرير صوت النصوص من ظاهرها بغير حجة صرف اللوح عن معناها الظاهر الراجح الى معنى اخر مرجوح دليل يوجب ذلك هذا هو - 00:00:21

التحريف ويسمونه تأويلا ويقول في هذا العنوان ان ان التحرير شر من التعطيل التعطيل هو نفي وحد صفات الرب سبحانه وفي الحقيقة ان التعطيل التأويل هو فرع عن التعطيل مرحبا - 00:01:01

عن التعطيل لما تكرر عند المuttleة نفي الصفات بالشبهات التي وقرت في قلوبهم التي يسمونها ادلة عقلية وقواطع عقلية ونفع من اجل ذلك الصفات لابد لهم ان يكون له موقف من - 00:01:41

من النصوص الدالة على الصفات وكثير منهم وقف من هذه النصوص موقف التأويل بل هو التحرير عن ظواهرها ليدفعوا معارضتها بمذهبهم ولشبهاته فيبدو من هذا ان ان التعطيل اصل قد يقال انه شر شر من التأويل - 00:02:13

لكن هذه العبارة ان كانت يعني صحيح انك تأويل شر من منطلق ان التأويل يتضمن التعطيل ويتضمن يعني التلاعيب بالنصوص فمن صرف النصوص عن ظواهرها يعني وقع في في بلية التحرير - 00:02:56

الذى هو من شأن اليهود يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. الله وصف به اليهود في مواضع من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضع والتحقيق تارة يكون لصرف النصوص عن معناها وهو الغالب الى معاني اخرى - 00:03:26

لا تدل عليها وتارة يكون التحرير بتغيير الالفاظ الفاظ النصوص بالزيادة والنقص والتغيير تغيير شكل لكن فما فمن صرف النصوص عن ظواهرها وقع في بلية يعني التلاعيب بالنصوص هو نتج عن ذلك التعطيل - 00:03:51

في الحقيقة كل منها يولد الاخر. التحرير يتضمن والتعطيل استلزم التحرير او التفويض او يؤدي الى التفويض. فالذين نفوا الصفات منهم من يعني لجأ في النصوص الى التحرير وتغييرها وسر بها عن ظواهرها. ومنهم من - 00:04:22

التفويض دعوة ان هذه النصوص يعني ليس لها معنى مفهوم وليس مرادا منا ان نفهمها بل نقرأها فتحن في منزلة التبعد بالتلاوة فقط لا لتفهم تهم منها شيء التعطيل - 00:05:03

يقول او يستلزم التحرير او التفويض والتحريف يستلزم التعطيل نعم فانه يتضمن التشبيه والتعطيل والتلاعيب بالنصوص يقول فانه يتضمن فانه يتضمن التشبيه والتعطيل. نعم. والتلاعيب بالنصوص واسعة الظن بها. والتلاعيب بالنصوص - 00:05:31

واسعة الظن بها. نعم واسعة الظن بها فان المعطل والمؤول قد اشتراكا في نفي حقائق الاسماء والصفات. فان المعطل فان المعطل والمؤول قد اشتراك في نفي حقائق الاسماء والصفات كما قلت ان كل منها يتضمن العاصي - 00:06:06

ما بينهم كلهم معطل يعني لابد يحرف او يفوض اما من اول النصوص فلا بد له ان فلا بد ان يكون قد نفق معانيها المراد منها التي يدل عليها ظواهر النصوص نعم - 00:06:36

ممتاز المؤول بتلاعبه بالنصوص واسعة الظن بها. ونسبة قائلها بالتكلم بما ظاهره الضلال والضلالة فجمعوا بين اربعة محاذير

اعتقادهم ان ظاهر كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم محال باطل. ففهموا التشبيه اولا ثم - [00:07:12](#)
منه الى المحدود الثاني. وهو التعطيل. فعطلوا حقائقها بناء منهم على ذلك الفهم الذي يليق به ولا يليق بالرب سبحانه الممحظور الثالث نسبة المتكلم الكامل الكامل البيان التام النصح الى ضد البيان والهدى والارشاد - [00:07:37](#)
وان المتحيرين المتهوكيين اجادوا العبارة في هذا الباب وعبروا بعبارة لا توهم من الباطل ما او همنه عبارة المتكلم بتلك النصوص. ولا ريب عند كل عاقل ان ذلك يتضمن انهم كانوا اعلم - [00:08:01](#)

منه او افصح او انصح للناس المحدود الرابع تلاعيبهم بالنصوص وانتهاك حرماتها. فلو رأيتها وهم يلوكونها بافواههم وقد حللت بها المثلثات وتلاعيبها امواج التأويلات. ونادي عليها اهل التأويل في سوق من يزيد. فبذل كل واحد في ثمنها من - [00:08:21](#)
تأويل ما يريد. فلو رأيتها وقد عزلت عن عن سلطة اليقين. وجعلت تحت حكم تأويل الجاهلين. هذا وقد قعد النفا على صراطها المستقيم بالدفع في صدورها والاعجاز. وقالوا لا طريق لك علينا. لا طريق لك - [00:08:47](#)
احسن الله و قالوا لا طريق لك علينا. وان كان لا بد فعلى سبيل المجاز. فنحن اهل المعقولات واصحاب البراهين. وانت ادلة لفظية وظواهر سمعية لا تفيق العلم ولا اليقين. فسنرك احاد وهو عرضة للطعن في - [00:09:08](#)
وان صح وتوافر ففهم مراد المتكلم منها موقوف على انتفاء عشرة اشياء لا سبيل الى العلم من عند الناظرين والباحثين. فلا الله الا الله والله اكبر. كم هدمت هذه المعاوల من معاقل الایمان - [00:09:31](#)

وسلمت بها حصون حقائق السنة والقرآن. فكشف عورات هؤلاء وبيان فضائحهم من افضل الجهاد في سبيل وقد و قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان ان روح القدس معك ما دمت تناوح عن رسوله - [00:09:51](#)
واعلم انه لا يستقر للعبد قدم في الاسلام حتى يعقد قلبه على ان الدين كله لله. الدين كله لله وان الهدى هدى الله. وان الحق دائرة مع الرسول صلى الله عليه وسلم وجودا وعدما. وانه لا - [00:10:11](#)
سواء ولا متبوع غيره. وان كلام غيره يعرض على كلامه. فان وافقه قبلناه. لا لانه قال بل لانه اخبر به عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. وان خالقه رددناه. ولا ولا - [00:10:39](#)

ورد كلامه على اراء القياسيين ولا على عقول الفلاسفة والمتكلمين الرسول صلى الله عليه وسلم شوية العبارة فيها شيء لا ما في اخر الكلمة هذا الجبن وان كلام غيره يعرض على كلامه فان وافقه قبلناه - [00:10:59](#)
وان كلام غيره ناه فان وافقه اي وافق الرسول قبلناه نعم. لا لانه قال آلا لانه قال قاله هذا الغيب لا لا لانه قاله بل لانه اخبر به عن الله تعالى ورسوله - [00:11:39](#)

اي هذا القائل الغير اللي حنا قلنا عنه الغير لا نأخذ به يعني مثلا المقلدون المتعصبون اذا وافق قول الامام او المقلد او المغضوم قول الرسول قبل مائة قبلوه هل قبلوه - [00:12:05](#)

لموافقته الرسول صلى الله عليه وسلم او لانه قاله الامام خالف قول الامام قول الرسول صلى الله عليه وسلم وحاولوا التخلص من من قول الرسول والتمسوا الحجج والشبهات - [00:12:30](#)

لدفع معارضته عن الرسول صلى الله او قول الرسول لقول ذلك الامام العبرة مرة اخرى فهي واضحة واعلم انه لا يستقر للعبد قدم في الاسلام حتى يعقد قلبه على ان الدين كله - [00:13:02](#)

لله وان الهدى هدى الله. وان الحق دائرة مع الرسول صلى الله عليه وسلم وان الحق دائرة مع الرسول صلى الله عليه وسلم وجودا وعدما. نائم مع الرسول وجودا وعدما - [00:13:21](#)

فما ايده قول الرسول صلى الله عليه وسلم فهو الحق وما خالفه فهو الباطل وجودا وعدم امان وانه لا مطاعة سواء. نعم. ولا متبوع غيره صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:13:41](#)

طاعة سواء يعني من من الناس من البشر نعم ولا متبوع غيره. وان كلام غيره وان كلام غيره ما يعرض على كلامه يعرض على كلام الرسول فان وافقه قبلناه. فان وافق - [00:14:08](#)

قول الغير قول الرسول قبلناه نعم. لا لانه قال لا لانه قاله ذلك الغير كما هو كما هو شأن المتعصبين مثلاً قبل قول الامام احمد اذا وافق قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:30](#)

اه نحن قبله لموافقة قول الرسول لا لان الامام احمد او غيره قاله اهل التقليد والتعصب يعرضون اقوال الامام على السنة فان وافقوا قبلوه. لان الامام قاله لا لانه وافق - [00:15:01](#)

قول الرسول صلى الله عليه وسلم نعم واضحة نعم بل لانه اخبر به عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. وان خالفه ردناه. نعم ولا يعرض كلامه على اراء قياسيين ولا على عقول الفلسفه والمتكلمين. نعم. ولا اذواق المتشددين - [00:15:28](#)

بل تعرض هذه كلها على ما جاء به عرض الدرهم المجهول على اخبر الناقدين. اللهم صلي فما سبب صحته فهو منها المقبول. وما حكم بردہ فهو المردود هذا هو - [00:15:51](#)

حقيقة التسليم والتحفيم تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الاية نعم فصل في ان قصد المتكلم من مخاطب نعم فصل ايه في ان قصد المتكلم من المخاطب حمل كلامه على - [00:16:10](#)

خلاف ظاهره وحقيقة ينافي قصد البيان والارشاد. كيف على هذا - [00:16:41](#)